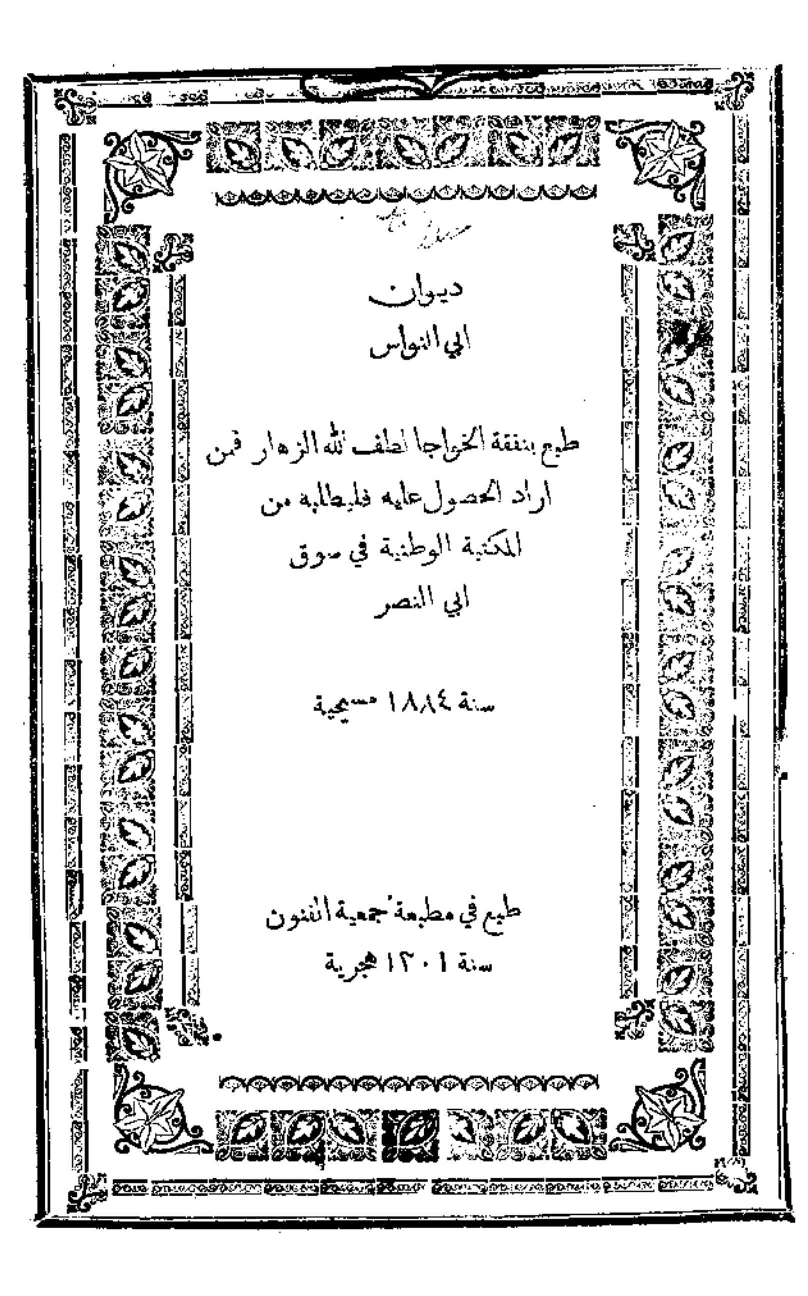
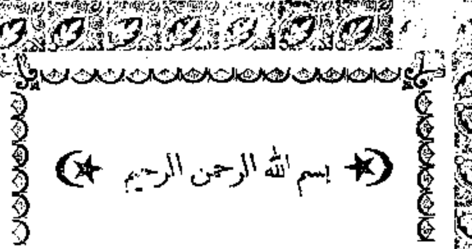


ديوان
ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية



مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونه معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعه لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين وماية وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين وماية ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابونواس لذوابتين كانتا له تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابوبكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابونواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابانواس انسب له كان يشتهيه لشهرته وانه من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعه يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ماأودّ ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنّ الله تعالى عليّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها مناف للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفا ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من انواع الشعر فاحببت ان أصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماما للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المؤمنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا　　دم على الايام والزمن

انت تبقى والفنا لنا　　فاذا افنيتنا فكن

كيف تسخو النفس عنك وقد　　قمت بالغالي من الثمن

من للناس الندى فنددل   فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

تنبه نديك قد نعس   يصبحك كاسًا في الغلس
صرفًا كأن شعاعها   في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها   كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتي وكأنما   بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه   فاذا استقل به نكس
يسقيكها ذو قرطق   يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كانه   ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد   للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامسًا   وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه   والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير   اذا قلنا كانهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً   فقد اخطاها شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي   وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام   على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد   مابعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد   ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى   وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم   فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نورا حين تبدو المقاصرُ

الا يا امين الله والملك الذي ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ

لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فما تنتهي الاّ اليك المفاخرُ

ولله بدر في السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحهُ

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السنِ

لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسنًا على حسنِ

ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ

لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يومًا بمدحة ... لغيرك انسانًا فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل العمرِ

فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ

فتملك الارض اقصى ماتعدّ يد ... حتى تدب كليل الطرف والنظرِ

قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ

وازدادت الارض لما ساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحهُ

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحى الملك معمور المكانِ

تمنينا على الايام شيئًا ... فقد بلغتنا تلك الاماني

بازهر من بني المنصور تنمى ... اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيـــه امرّموسى | اذا نسبت ولا كالخيزرانِ
لـه عبد المدان وذو رعين | كلاخاليـة منجب يمـاني
فمن يجحد بك النعمى فاني | بشكري الدهر مرتهن اللسانِ

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم | فليس على الايام والدهر معتبُ
فاضحى امير المومنين محمد | وما بعده للطالب الخير مطلبُ
فلا زالت الافات عنك بمعزل | ولا زلت تحلو في القلوب وتعذبُ
الك الطينة البيضا من آل هاشم | وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا | كانما كان عاشقًا قدرا
قيـد باشطانه الى ملك | ماعشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر | اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفـة يغتني بامتــةٍ | وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه | دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل | تزهى وتفخر بالامينِ
او تحن من شوق اليه | حنين دائمة الحنينِ
بدر الانام محمـــد | اخذ المكارم باليمينِ
وابنُ الخلائف والذي | سمقت به طيب الغصونِ
جاءت به ابنـة جعفر | قمراً جلا ظلم الدجونِ
مهدية خير النسـا | ءِ كذا ابنها خير البنينِ
فالله يبقيــه ويبقيهـا | لنا حقب السنينِ

وقال يمدحهُ

اقول والغيث دان	يكاد يدفع باليدْ
ياغيث ابرق وارعد	محمد منك اجودْ
على الامين يمين	بالله رب محمدْ
ان لا يقول لراج	رجاه لا عن تعمدْ

وقال يمدحهُ

وجه محمد شمس	ومالُ محمد عرسُ
وكفاه تجودان	بما لا تامل النفسُ
فما في جوده منٌّ	ولا في بذلـه حبسُ
شهيداي على ما قا	ت فيه الجن والانسُ

وقال يمدحـــهُ

مرحبًا مرحبًا بخير امام	صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلاؤك الله	مقيا وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار	فلك الله صباحاً حيث كنتا
ياشبيه المهدي جوداً وبذلا	وشبيه المنصور هدياً وسمتا

وقال يمدحه

تشبيت الخضراء بعـد مشيبها	ولم تك الا بالامين تشببُ
رددت عليها مامضى من شبابها	وجددت منها منظراً كاد يخربُ
لئن كان من هارون فيك مشابه	لانت الى المنصور بالشبه اقربُ
كانك ان جداك عداً فانمـا	تصير الى المنصور من حيث تنسبُ
نراك ابنـه من جانبيـه كليهما	فمن جانب جدٌّ ومن جانب ابُ
امام عليه هيبـة ومحبـة	الا حبذا ذاك المهيب المحببُ

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزي ولا تحوي حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئاً الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن براً سار في الماء راكباً ليث غاب
اسداً باسطاً ذراعيه يعدو اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ط ولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها بجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى مقتحماً في الماء قد لججا
فاشرقت دجلة من نوره واسفر الشكان او شبهجا
لم تر عيني مثله مركباً احسن ان سار وان عرّجا
اذا استحثته مجاذيفه اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي   اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين   اعطى ما لا تراه العيون
ولم تك تبلغ الظانون   الليث والعقاب والدلفين
وفي عهد الله قرين   ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلا هارون   يا خير من كان وما يكون
الا النبي الطاهر الميمون   ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يرثيه ويعزيه

تعزي امير المومنين محمدا   على خير ميت غيبته المقابر
وان امير المومنين محمدا   ارابط جاش القلب وصابر
زهت بامير المومنين محمدا   اسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزا وناصرا   كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعيا بعين حفيظة   من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس امور الناس تعين حجة   وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضا

ان كان ريب الدهر نال امامنا   فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كنا نؤمل بعده   وندخره للعضلات محمدا
لقد عم اهل الارض منه بعدله   وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فابناه ريب الناس ماحن واله   وما قرقر القمري يوما وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر   مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يا در هاشم   فيا من راى درا على الدر ينثر

ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ   وعمك موسى صنوهُ المتخيرُ
وجدك مهدي الهدى وشقيقـــهُ   ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ
وما مثل منصوريك منصور هاشم   ومنصور قحطان اذا عدّ مفخرُ
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الملا   وعبـــد مناف والداك وحميرُ
تحسنت الدنيا بحسن خليفة   هو الصبح الا انهُ الدهر مسفرُ
امين يسوس الملك تسعين حجة   عليـــه لهُ منـــه رداءٌ ومئزرُ
يشير اليك الجود من وجناته   وينظر من اعطافه حين ينظرُ
ايا خير مأمول يرجّى انا امروءٌ   اسير رهينـــاً في سجونك مقبرُ
فان اك لم اذنب ففيم تعنتي   وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفرهِ   لست عن ليلى ولا سمرهْ
لا ازود الطير عن شجرٍ   قد بلوت المرّ من ثمرهْ
فاتصل ان كنت متصلاً   بقرى من انت من وطرهْ
خفت مأثور الحديث غداً   وغد ما دنى لمنتظرهْ
خاب من اسرى الى ملك   غير معلوم مدى سفرهْ
وسدته ثني ساعـــده   منت حلت الى شزرهْ
فامض لا تمنن عليّ يداً   منك المعروف من كدرهْ
رب فتيان ذوابانهم   سقط الهيوق من سحرهْ
فاتقوا بي مابريهم   ان تقوى البشر من حذرهْ
وابن عم لا يكاشفنـــا   قـــد لبسناه على غمرهْ
كمن الشنآن فيه لنا   ككمون النار في حجرهْ
ورضاب بت ارشفهُ   ينقع الظمآن من خصرهْ

علنبه خوط الحلـــة	لان ثنهـاه لمهتعره
ذو معنــبر مخارمــه	تحسر الابصار في قطره
لاترى عين المثير بــه	ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذوجرز	يفعم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبـــدا	فنصـلاه الى نحره
ثم يمنم الحجاج بـــه	كاعتيام الفوف في عشرة
ثم تذروه الرياح كما	طار قطن الندف عن وتره
كل حاجاتي تنـــاولها	وهو لم ينقص قوي أثره
ثم ادناني الى ملك	يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها	ثم تستدري الى عصره
كيف لايدنيك من امل	من رسول الله من نفره
ملكٌ قلَّ الشبيه لهُ	لم تقع عين علي خطره
لاتفطي عنهُ مكرمـــة	بربا واد ولا خمـــره
ذللت تلك الفجاج لـهُ	فهو مختـار على بصره
سبق التقريظ رائــده	وكفاه العين من اثره
واذاع القنا علقـــا	وتراي الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضتـــه	اسد يروي شبـا ظفره
تنايا الطير غـــدوتهُ	ثقة باللحم من جزره
وترى السادات ماثلـــة	لسايل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم	حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن	وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى	اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحه

غرّد الديك الصدوح   فاسقني طاب الصبوحُ

واسقني حتى تراني   حسناً عندي القبيحُ

قهوة تذكر نوحاً   حين شاد الفلك نوحُ

نحن نخفيها ويأبى   طيب ريح فتفوح

فكأن القوم نهبى   بينهم مسك ذبيح

انا في دنيا من العبا   س اغدو او اروح

هاشمي عبدلي   عنده يغلى المديح

علم الجود كتاب   بين عينيه يلوح

كل جود يا امين   ما خلا جودك ريح

انما انت عطايا   ابداً لا تستريح

ضج صوت المال مما   منك يشكو ويصيح

ما لهذا آخذ فو   ق يديه او نصيح

صوّر الجود مثالاً   فله في الناس روح

[illegible] بالمال جواد   وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا   قوماً عدى ومحلة قذفا

ونأت فاربعت على رجل   [illegible]

واحل اهلك سيف كاظمة   فاشمته ذاك البرق واختلفا

وكأن سعدى اذ تودعنا   وقد اشرأب الدمع ان يكفا

رشا تواصين القيان به   حتى عقدن بأذنه شنفا

فازجر فؤادك او استرحه فعسى   [illegible]

فالحبُّ ظهر انت راكبه ... فاذا صرفت عنانه انصرفا

وتنوفــة تمشي الرياح بها ... حسرى ويقسم ماؤها النطفا

كلفتها اجــدا تخال بها ... مرحا من الخيلاء او صلفا

وهب الجديل لها مدارعه ... والقمة العلياء والسعفا

قد قلت للعباس معتذراً ... من ضعف شكريه ومعترفا

انت امرؤ جللتني نعمــاً ... اوهت قوى شكري فقد ضعفا

فاليك قبل اليوم تقدمة ... لاقتك بالتصريح منكشفا

لا تسدين الي عارفــة ... حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

ديار نوار ديار نوار ... كسونك شجواهن منه عوارِ

[illegible] الشيب الوقار لاهله ... وشيبي بحمد الله غير وقارِ

اذا كنت لا تنفك عن اريحية ... الى رشأ يسعى بكاس عقارِ

[illegible] تقول عقيقة ... تنافس فيها اليوم بين تجارِ

[illegible] ... تفاريق شيب في سواد عذار

[illegible] ... اذا انتفضت العين صف مدارِ

[illegible] ... تعري الليل عن بياض نهار

[illegible] ... [illegible] بين قفار

[illegible] ... [illegible] وقــار

[illegible] ... [illegible] موصولة بنهار

[illegible] ... [illegible] لم تكن بضمار

[illegible] ترام ... قطاراً اذا راحوا امام قطار

[illegible] ... [illegible]

وانك للمنصور منصور هاشم وما بعده من غاية لفخـــار
فجداك هذا خير قحطان واحدا وهـذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم ابح بها اخاف عليها شامتًا فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدمًا على عواري

وقال

صبحت علي الامير ثبا بمدحي فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ماجاد شعري ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلّموا فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لم يهدموا لبنائهم ماساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني كاس المودة من جفانك كاسا
انسني متفضلاً أفلا ترى ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيي بن خالد بن برمك

لا احظ الحذامَ طوعًا عن المجـ دوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحرا بي النفـ ل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشترى لدى بيت نورا ا ليل والشمس انت عند انتصاب
ليس زاويش حين سار امام اا عوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تشح به الان فس عند انتقاص دُر الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ رب بالليل رائداً في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

مالت النسى هل انت حرفقال لا ولكنني عبد يحيي ابن خالدِ
فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والدِ

ودخل ابونواس علي يحيي بن خالد فقال له انشدني من بعض مااحدثته فانشده

ها انا الرجل الاديب اطبعو ويزيدني علي حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيي والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معني كلامه

اما وزندا بي علي انه زند اذا استوريت سهل قدحكا
تأبى الصنائع همي وتكوي من اهلها وتعاف الامد حكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك للسماع وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيي بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت علي الناس الامورُ
واحزم مايكون الدهر رايا اذا عي المشاور والمشيرُ
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدورُ

وقال يمدحه

اربع البلاء الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوب غوادي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة فما لك فيها قائل بمفادِ
وان كنت قد بدلت بوساً بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقادِ
فما رحل عن قود المهادي شيلة مهزة لاتنحث بحادي

مع الريحان فانشوان هي اعصفت   تهوذ براس كالملاة وهـــادي
فكم حطمت من جندل بمفازة   وخاضت كثيار الفرات بواد
وما ذاك في حب الامير وزوده   ليعدل من عيش بغيث قراد
رأيت لفضل في السماحة بدعـة   اقامت لعمري غبط كل جواد
فتى لاتلوك الخمر شهمة مـالـه   ولكن اياديه عود وبادي
ترى الناس افواجاً الى باب داره   كانهم رجلا دبـاً وجراد
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى   ويوم رقاب بوكرت بالحصاد
اظلت عطاياه نزاراً واشرفت   على حمير في دارها ومراد
فكنا اذا مالحائر الجد غمرة   مما برق غاواة ضحيح وصادي
تردي له الفضل بن يحيى بن خالد   ماضي الظبا يرماه طول نجاد
امام خميس ارجوان كأنـه   قميص محوق من نبا وجيادي
فماهو الا الدهر يأتي بصرفه   على كل من يأتي به ويعادي
سلامٌ على الدنيا اذا ما فقدتم   بني برمك من رائحين وغادي
بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى   وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يافضل مني كريمة   تمد لك عطفاً بعد كل قباد
خليلية في وزنها قرطبيـة   نظائرها كل الملوك عتادي
وماضرها لو ان تمد مجرول   ولا المزني كعب ولا لزيادي

وقال يمدحه

طرحتم من الترحال امراً فغمنا   فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم فقده   يحزنكم علي ولا مثل حزنـا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينـا   امضّ قلوبا او من احسن اعينـا
اطال قصير الليل يارحم عندكم   فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه　　من الناس الامن يجم اوانا
خليون من اواجعنا يعذلوننا　　يقولون لم لم تهو قلنا قد بنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا　　سفاهة احلام وسخرية بنا
فلوشاء ربي لابتلاهم بما به　　ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد　　هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته　　ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده　　يجي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاحب ماله　　ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم　　اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى　　عليها امتطينا الحضرى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى　　ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم　　عليه بان يعدو بزائره العنا
كان لديه جنة بابلية　　وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية　　ترى العتق فيها جاريا متبينا
فيافضل دارك صبوتي بغيارها　　فلا خير في حب المحب اذا رنا
نهضنا الى خمت البرامك معدنا　　من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زوَر　　صفراء تخطى في صفر
مرت اذا الذئب اقتفر　　بها من القوم الاثر
كان له من الجزر　　كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاهُ شعر　　ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر　　وغرر من الغرر

بيازل حين فطر   تهزه جن الاشر
لامنشك من صدر   ولاقويب من خور
كانه بعـد الضمر   وبعد ما جال الضفر
وانح في محسر   بـاب رباعي المستقر
يعقد ويحقب كالاكر   ترى بايشـاج القصر
منهن توشيم الجـدر   وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر   حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفـا الابر   ونش ادخـار النقر
قلنا له ما تومر   وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر   كانهـا لمن نظر
ركب يشيمون مطر   حتى اذا الظل قصر
بين من جبني هجر   اخضر طام العسكر
وبين احقـاق القتر   سـار وليس للسمر
ولا تلا آيات السور   بسح مرنا نا يسر
رمت بشروز المرر   لام لحلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر   اهـدى لهـا لو لم يجر
دهياء تحدوها القدر   فتلك عنسى لم تـذرا
شهبـا اذا الال مهر   اليك كالقنـا السفر
خوصا بجاذبن الخر   قد انطوت منهـا السرر
طيّ القرار المحـبر   لم تتعدهـا الطير
ولا السنيح المزدجر   يافضل للقوم البطر
اذ ليس في الناس عصر   ولا من الخـوف وزر

ونزلت احدى الكبر   وقيل صماء الغير

فالناس ابناء الحذر   فرجت هاتيك الغمر

عنا وقد صابت بقر   كالشمس في شخص بشر

اعنلا مجالبك الخطر   ابوك جلى عن مضر

يوم الرواق المحتضر   والخوف يفرى ويذر

لما رأى الامر اقمطر   قام كريما فانتصر

كهزة العضب الذكر   ما مس من شيء هبر

وانت تقتاف الاثر   من ذي حجول وغرر

معيد ورد وصدر   وان على الامر اقتدر

فاين اصحاب العمر   اذ شربوا كاس المقر

اصحرت اذ دبوا الخمر   شكرا وحر من شكر

فالله يعطيك السبر   وفي اعاديك الظفر

فالله من شاء نصر   وانت ان خفنا الحصر

وهرد هروكثر   عن ناجذي وبسر

اغنيت ما اغنى المطر   وفيك اخلاق اليسر

حتى ترى تلك الزمر   تهوى اذقان الثغر

من جذب الوى لونتر   اليه طود الاناطر

صعبا اذا لاقى ابر   وان هفا القوم وقر

او رهبوا الامر جسر   ثم تسامي فبغر

عن شقشق ثم هدر   ثم تجافى فخطر

بذي سبيب وعذر   يضع اطراف الوبر

هل لك والهل خير   فيمن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر   وان راى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير   ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر   ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعفوة الا   لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما   بين الرصافة والجسور
صور اليك موشا   ت الدل في ذي الذكور
عظال الشوى وواضع الا   زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة   والحمايل والسيور
وموقرات في القراطق   والخناجر في الخصور
اصداغهن معبقرات   والشوارب من عبيرى
مثل الظباء سنحت الي   روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه   كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى   وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحر تناتف   وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائر   جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه   بالعنتريس العيسجور
لازور صفو الله من   دبي من الكرم الخطير
يافضل جاوزت الندى   فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر   ر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت   لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت   لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبير وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشيبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخارج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذيك الامور ركدية حق الامور
آل الربيع فضلتم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الي البحور
اين النجوم التاليات من الاهلة والبدور
اين القايل بن القليل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مكة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلافة وهي شاسعة الغير
لولا مقامهم بها هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحة

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت في لتقوى الله باقية ولم اكن كمريض لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها اذا تشاجها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء تقبنه ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن بلحن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت اباالعباس منزلــة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عيناً غير غافلة من جود كفك تاسو كل ماجرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجزته اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكنتهم صدع الامور وادني ودّ من نزحا
تشط دون رجال الاقربين به قربي روءم وحبيب طال مانصحا
كان الموادع شأو الفضل مستترا حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من الجذاع اذا الميدان ماطلها بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة ولا يصدع اطراف الربـا فرحا

وقال يمدحهُ

ياربع شغلك اني عنك في شغلٍ لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي
على عين واذن من مذكرة موصولة بهوى اللوطي والغزلِ
كلاهما نحوها شاه بهمته على اختلافهما فى موضع العملِ
يافضل غاية خلق الله كلهم اذا ضربنا بجود غاية المثلِ
كم قائل لك من داع وقائلـة نفسي فداء ابي العباس من رجلِ
يفديانك ما اسطاعا بجهدهما ويسالان لك التاخير في الاجلِ

وقال يمدحهُ

فولا لهارون امام الهدي عند احتفال المجلس الحاشدِ
نصيحة الفضل واشفاقـه اخلى له وجهك من حاسدِ
بصادق الطاعـة ديانها وواحد الغائب والشاهـدِ
انت على مابك من نعمة فلست مثل الفضل بالواجدِ
اوجـدهُ الله فما مثلـهُ لطالب ذاك ولا ناشـدِ
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحـدِ

وقال يمدحهُ

لعمرك ما غاب الامين محمد   عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ
ولولا مواريث الخلافة انها   له دونه ما كان بينهما فضلُ
فان تكن الاجساد فيها تباين   فقولهما قول وفعلهما فعلُ
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعاً   كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لهُ

يافضل قد اوعدتني عظة   مابعدها غلط ولا سهو
و برئت ما تستريب بـه   فايهنني بك ذلك البرو
فاقبل اباالعباس عذرة من   لفظ الصبي ومذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة   عنى فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح لـه   غير السماح لقلبـه لهو
يغدو جميع العرض وافره   والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قـد ندمت على الذنوب   وبالاقرار عدت عن الجحودِ
انا استدعيت عفوك من قريب   كما استعفيت سخطك من بعيدِ
فان عاقبتني فبسوء فعـلي   ولم تظلم عقوبة مستقيـدِ
وان تعفو فاحسان جديـد   سبقت به الى شكر جديـدِ

وقال يمدحه ايضاً

اصبحت غير مدافع مولاكا   والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممننا علي بنعمـة   ما كان ينعمها عليّ سواكـا

وقال له

لم ترض عني وان قربت منكي لا   ياراضي الوجه عني ساخط الجودُ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحهُ

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل

جودي ولو بكذا وما تسخو بــه نفس البخيل

بقليل نيلك انمــا تجني الكثير من القليل

الله فرج لي وارى الفضـــل من حلق الكبول

واقالني عثت العسا رروقد يئست من المقيل

وقال يمدحهُ

هل اتينكم من القبر والناس محتسبون للحشر

لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولــد ولا وفر

الله البسني بــهِ نعماً شغلت حسابتها يدي شكري

لقيتها من منهم فهــم فعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحهُ

ابا العباس ماظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم

وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم

وكنت ابا سرى ان لم تلدني رحما لو ابرّ من الرحيم

حلفت برب يس وطــه وام الآي والذكر الحكيم

لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم

ولي حرم فلا تنفظ عنهــا فتدفع حقهــا دفع الغريم

تغافل لي كانك واسطي ويتلك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ ويتنصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتنى النســـك وعودتنية والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي　　وتبدلت عفــة وزهاده
اوتراني ذكرت بي الحسن البصري　　في حالة نسكــه اوقتاده
من خشوع ازينه ونحول　　واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحــف في لبتي مكان القــلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة　　تعجب منها مليحــة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي　　وتفطن لموضــع السجــاده
ترَ اثرا من الصلاة بوجهي　　توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما　　لاشتراهــا يعــده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن　　ادركتني على يديك السعــاده

وقال يمدحهُ

لمن ومن تزداد حسن رسوم　　على طول اماءقوث وطيب نسيم
تجافى البــلا عنهن حتى كانما　　لبسن على الاقواء ثوب نعيم
ومازال مدلولا على الربع عاشق　　اسير ابــانات طليح هموم
يرى الناس اعباء على جفن عينه　　ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ بجذع الانف لوان ظهرها　　من الناس اعرى من سرة اديم
الا حبذا عيش الوحاد وضيعة　　الى دف مثلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتى كانها　　تخيف من اقطارها بقــدوم
وكاس كفتق الصبح باتت تعاطى　　على وجــه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت　　مراشفه حتى يضين صميم
بنينا على كسرى سماء مدامــة　　مكللــة ساقاتهــا بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه　　اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي　　زيادة ود وامتحــان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما   بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب في ذرى نيق   ارود منه مراد موموق
مجال عيني في يانع زهر الرو   ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش   كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا   وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيها تمثله   من فرصة اللص ضيعة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي   اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به   على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت   من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث مامالك   تيه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها   ذل محب وزهو معشوق
وردنها كالكثيب نيط الى   خصر دقيق الحشا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها   عمداً وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يادقافة ما   كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة   بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها   رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها   اذا مرهن من مجانيق
الى امرء امر ماله ابدا   تسعى بجيبها في الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما   تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فهو   جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للنضا حصا   غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بني الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براثنه يفتر عن كلج شباروق
كانما عينه اذ التهبت بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضل فاشبهتها بترنيق
لما تداعي بمكة العاجز الرأي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ الفهة منها وصاحب الموق
فيا له سودد اخلي لابي الفضل القمر النجاد بطريق
من سوال الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدماً دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما لان تفوقا فاي تانيق
فصور الفضل من ندى وحجى وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة اوي وما بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها مكثارة فينا . ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحدة اعطيك فيها العشا ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيا ان قلت انى الذي اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسمْ عليه جانب الهوي	وضمــة للورد دَوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه	وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه	ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده	سنـــه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن	قولك ياحارث ياحارُ
نهو يحد في ذا وترخيم ذا	اخ الذي تلذعــه النارُ
وَجنــة لقيت المنتهي	ثم اسمها في العجم خلارُ
سنم في جنان عدن لها	من قصب العقيـــان انهارُ
وفتيــة ما مثلهم فتيـــة	كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحِ	عيبًا له مــذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم	زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا	ليل وصاروا في الذي صاروا
قمت الى مبرك عيديــة	انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيد نجديــة	وحان من يذخمت اغـــوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع	اد مجهـــا طي واضارُ
كانها مطعمــة فانهـــا	بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلهـــا	تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواتــه	سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره	رام بدَفاعيـــه تيـــار
ولوج لج رقته الصبـــا	لدن على الملس خوار
حتى غدا اوطف ما ان له	دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي	ساوه بالجود مـــدرار

اتتك اشعاري فادريها   وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشي حالتيك الورى   كانك الجنة والنار
تقبل منك اباك الذي   جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايت به   افياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق   اخلصه الصيقل بتار
حفظت وصايا عن اب لم تشب   معروفة في الناس اكدار
كان ربيعا كاسمه جاده   متفهق الارجا مهار
يسقيه ماغرد، ذو علطة   في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا   ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم   تميم في المجد أخطار
حلو كدايه ابطنيها فما   وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر   شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقة   لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضاً

الحمد لله ليس لي نشب   فخف ظهري وقل اوزاري
واحدثت نفسي التعزي عن   شي تولي ومن اوطاري
فلست اخشي نفسي علي طمع   اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد   احاط علما باحوى داري
خيرٌ من البيت كامنٌ وعلى   مدرجة الشانئين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا   وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني   جود يديه يسرا باعساري
عن خبرة حيث لامخاطرة   وبالدلالات يهتدي الساري

لله آل الربيع اي ندى	ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه	جوداً ورحماً بالسن الضاري
وان متى ماتنبك نائبة	ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما تريبهم	واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ	ـروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قدحوا	تدارك الملك من شفا هارِ
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا	قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها	واعتانها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها	طول الملالة ان تجرأ ما آتيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها	والبست من ثياب المحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها	لما رويت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن دمن	لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها	معمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها	فقد تملت لما اجللنها يتها
عاطيتها صاحباً صبابها كلفا	حرباً لعاتبها سلماً لحاتيها
فاعقت لي امورا ً فات غاربها	قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغبر تفتن الرياح به	صباً جنوباتها ميا شاميها
فتارة يطعن الساري بجربته	وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت	جرى السوابق تحثوا في نواصيها
الى ابي الفضل عباس وليس الى	هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
ان السحاب ليستحيي اذا نظرت	الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع ووطي الفضل ما افترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحهُ

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذرًا تحساها مع الحاسي
بكفي فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينيه وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدي الباس
وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدحهُ

اتحسبني باكرت بعدك لذة ابا الفضل او رفعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعابر نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يومًا الى الليل سيدي واضحت يدي من مواعيدك صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسو اللذات اذ عنتها هجرا

وقال يمدحهُ

ساد الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر فريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى   والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني   وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلي فازدهتني للصبا اريحية   يمانية ان السماح يمان

ولو شئت قد دارت بذي قرقل   مرى من المس الامن بدي حصان

ولكنني عهدت من لااخونه   فاسبى وسفي يايزبد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا   وينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة   والشيء لذوه رضيع لبان

اذاهو لقي الكاس يمناه خانه   اما ويت فيها وارتعاش بنان

تمنعت منه ثم اقصر باطني   وصممت كالجارى بغير عنان

وعنس كمداة الفذاف ابتذلتها   لبكر من الحاجات او لعوان

فلما قضت نفسي من السير ماقضت   على مابلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد   امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه   فعيني ترى دهرى وليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت   واين مكاني ماعرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد   واصبح ممدوحاً بكل لسان

يجل عن التشبيه جود محمد   اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينيلك معروف السماء وكفه   تجود بسح العرق كل اوان

وان شبت الحرب العوان سمالها   بصولة ليث في مضاء سنان

ولا احد يسخي بمهجة نفسه   على الموت منه والقنا تدان

خلفت ابا عثان في كل صالح   واقسمت لايبني بناءك باني

وقال يمدحه

يا ارتد طرف محمد　　الا الي ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه　　ونشر بل المعروف درعا
لما اشتولت على ندا　　ه اريتني وترا وشفعا
فمصا نداه براحتي　　اعلوبها الافلاس قرعا
وعلى سور ماعي　　من خوران خفت كسعي
فلوان دهري رني　　له نعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتسلمني يا جعفر ابن ابي الفضل　　فمن لي اذا اسلمتني يا ابا الفضل
واي فتى في الناس ارجو مقامه　　اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنبا　　فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ود عشرين حجة　　ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حي الديار واهلها اهلا　　واربع وقل لمغندها مهلا
حب المدامة مذ لهجت بها　　لم يبق في التبذير فضلا
اني ندبت لحاجتي رجلا　　صافي السماحة واجتوى البخلا
وسمت به الهمم العظام الى الرتب الجسام فنال من العلا
نافي الندى في غيره عرضا　　وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها　　واجعل لعقبك ذخرها ظلا
كلم اباك بكلم الفضل　　وليأتي حسنا كما ابهلى
اني وصلت بك الرجاء على　　بعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا　　كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان فصباصبو ولات اوان

لاجزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لساني

ليس لي سعد بصر على الشو ق الى اوجه هناك حسان

نازلات على الصراط تهاديـــ ــرالى الشط ذوالقصور الدماني

اذ لباب الامير صد رنهاري وعشى الى بيوت القيان

واعتقالي المولى لاختلاس الـ ـغمربن لحبه بالبنان

واعمالي الكؤس في الشراب تسعى مترعات كخاص الزعفران

جال بلبيس دونهم فكفى شيئاً فدارا فحارث الجرلان

يا ابنتي ابشري بيرة مصر وتمنى واسرفي الامان

انا في ذمـــة الخصيب مقيم حيث لا تهتدي صروف الزمان

كيف اخشى على غول الليالي ومكاني من الخصيب مكاني

عاننا من الخصيب جال امتنا طوارق الحدثان

سطوات الخصيب احدى المنايا ونداه سلالـة الحيوان

كل يوم على منـــه سا ثرة تستهل بالعقيان

حية تصرع الرجال اذا مـا صارعوا رايه على الاذقان

واذاما جرى الجياد طواهـا اوحد القيان يوم الرهان

واذا هزة الخليفة للجلـــس مضاها كالصارم الهندواني

قادني نحوك الرجا فصدقـــت رجاي واخترت حمد لساني

انما يشتري المحامـــد حر طاب نفساً لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لا خلماً ولاانت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قوماً لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشوزُ
فما انا مشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان عليَّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفى عليَّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقيلة ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة ... اذيغب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على علياً حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب يمور
تقلب طرفاً في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذرور
تقول التي من بيتها اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ... بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تذر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولاحل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترعيني سودد مثل سودد ... يحل ابانصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنته على الساق حلية ... لها خطوة بين الفنساء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المومنين خبير

ومازلت تولبه النصيحة يافعا ... الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته ... واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها ... من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغورن من ماء النقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصبوح دبير
ووافين اشراقا كنائس تدمر ... وهن الى رعن المدخن صور
يومن اهل الغوطتين كانما ... لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد ... سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غزة هاشم ... وفي الفرما من حاجهن شقور
فما اتت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الا نزل خير
من القوم بسام كان جبينه ... سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا ... وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم ... اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنة امتنها السكر ... ماينقضي مني لك الشكرُ
اعطيتك فوق مناك من قبل ... من كان قبل مراحها وعرُ

يثني اليك بها سوالفه رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا حتى تهتك بيننا الستْرُ
في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه وحلت الخمر
واغر تجوب في الفلا اذا صام النهار وقالت العفر
شدنيه رعي الحمى فاتت مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذاخصل تما له الشذران والخطر
اذا مارفعته شامذة فتقول رق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه بعض الحديث باذنه وقر
تنفي الشذا عنها بذي خصل وحف السبيب زينها ضفر
يري اليك بها بنوامل عموا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر
لاتقعدا بي عن مدى املي شيئًا فما لكما بي عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ان لا يحل بسا حتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحهُ

لم تدر جارتنا ولم تدر ان الملامة انما تغري
حيث تلومك غير غادرة ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ارض يحل بها ابونصر
ولقد وصلت بك الرجا ولي مندوحة لوشئت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من اا — حور الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائفه — عان لدى بقلة الوفر
اني لامل ياخصيب على — يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق نت لمن — كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم — ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته — حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به — ماضي العزيمة جامع الامر
فانلع بسيبك غلة نزحت — بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحه

منتكم يا اهل مصر نصيحتي — الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا — على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم — فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحية — اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة

اباب تكبري فوق الجوارى — فان اباك اعتبه الزمانُ
متى اجمع ابا نصر ومصرا — فما للدهر بينكما مكانُ
فتى يوماه لي فطر واضحى — ونيروز بعدهُ ومهرجانُ

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب

فقال

قد استزرت عصبة فاقبلوا — وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفلهم واملوا — والمرجا حرمة لاتجهلُ
قابلهم خيرا فانت الافضل — وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هــذا موقف من متيم فعوجا قليــلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامــة واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ماق جراه علي وأقران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهــلا بزائر الم بنا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة تجالت عنها ثم قالت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة تبيت مكان الدر في المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجــد عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبد ري رحاله الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة وعادية اركانها لم تهــدم
اذا اشتعب الناس البيوت فانهم اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحــة اهلها فكرمــه بالمنهان المكرم
واغدارتم دون النبي نفوسكم بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تنلفوا ا... ـوا بها لا تعنفوا وان تفتحوها تستدنف وتــلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا مقابلة بين الجديل وشــدقم
مهاري اذا اشرعــن بحر مفازة كرعن جميعا في الماء مقسم
نفين اللغام الجعد ثم ضربنه على كل خيشوم نهيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقينه على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت بالحج يبدي بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبـا كيف ابقى ولقد اشخنت عشقا
لم يقاس الناس دآ كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان الدمـع يجرى ليس يرقى
ولقد شق على الحـب ما شـاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لاتعش يهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحان انمقا
ربك ان احب لم يمـ لك سوى رقي رفقا
لي سؤل ارتجى منـ ـه على رغمك عنقا
قمر بين نجوم نا صب في الصدر حقا
افعم الارداف منـه وانطوى للكشح ودقا
واذا ما قام يمشي مالت الارداف شقا
ثم اوفى ينضح الخمـ ـر صفا منه ورقـا
حب هذا الاموي ذا حق الاعمال عقا
واشددن بالحب كفا وصلي بالحب رتقا
انا اسعد رجل بالهوى قوماً واشقى
وبلاد في بلاد اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها بذباب الريح شقا
طائقات راسات جبتها خفقا فخفقا
نحو ابراهيم حتى نزلت في الود ونقا
فوقها الود المصفى والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالمـا ل كذا غرباً وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـةِ من كفيك رزقا
فالك المال المـــلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقـا
واذا ماحلّ من ارض من الارضين شنـــا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منها
فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقـا
ماترى النيلين الاّ من يدي كفيك خافقا
ايها الشائم وهنـــا من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليـه الـ ـدَهر يومًا تتقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكنسي ريش جناحي جعفـرثم تـرقى
وتعـالى من قريش جوهر العز المنـقي
وجرى جري جـواد قـد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينـه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لى للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقـــال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معـده
ثم اباوه الى المبتـدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن بهوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث بوده
فاهبل عند الصبعة واذ حزني لقول اجيك واجده
واستزدني الى مكارمك الفتر ومجد اليك خيم مجده
عبدرى اذا انني ابطحى تالد نسبه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا امله عنـــه فزالا
بشروري قد عفا الــ لا صـارا او خيالا
جرت الريح عليهنــ جنو بـًا وشـمالا
رب رئم كان فيها يملا العـين جمـالا
ولقد تتنصلك العـين بهــا الحور الغزالا
في ظبـاء يتزاورْ ن فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعًا بصياصيهـا طـوالا
كم شفين العين منهن ـ رميفـا واكتحـالا
وفـلاة البسهـا ظلمـة الليل جمـالا
قد تبطلن بحرف تقـدم العيس الجبالا
يفم العبـط باخـرا ها وتستوفي الحبالا
ذات لوث شذ قـني يسبق الطرف نقـالا
وهي في ذاك من ابرا هيم تستشـفيء خالا
خير من حط به الركبـ المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالمـا ل يمينا وشـمالا
فاذا عـد جواد معـة كان محالا
ليت من كان عدوا كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا قــة واحتث السوالا .
لم يقل افعل الا اتبــع القول الفعالا
اجود الناس ولوا ج اسو النــاس حالا
يا ابا اسحاق لو تنص ف منــك المال قالا
ما لرجل المال است تشتكي منك الكــلالا
لم لا موالك من جا احتني منهــا وكالا
اترى لا حــراما وترى ماء حلالا
كلما قيس بك الاة وام لم يســووا قبــالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيــد متركا معوا لا علي معز بل الاسفل
لمر حنانه تستمر به تجنب طورا وتارة تشتمل
وكل ربع يحقق ساكنه عما قليل لا بد ان يجلى
سار لعمري عنه الاحبة اذ ساروا وما عندنا لم معدل
ازمان اذ تخبط النعيم به من كل فن كانا نمل
في سكرة للهوى وعمياء لا نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجات عما نية روحت نفسي والعاذل المعمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها عاذلة لم ترج الى عدل
ومهمه جزته بخاطرة بمصحان الشراب قد سربل
بهرمس امها الشمال ونعتد بصهر في البرق لا ينكل
وجنا تكفي بالسير راكبها تحريك صوت وقوله حيهل
توم قرما احب ما ملكت كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المجتدي ولم نسال انت ولما تسل كذا نفعل

احلف بالله لو سالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل

تبارك الله ان ذا كرم لم يعطه احر ولا اول

قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل

فما ترى من يخوفه زمن الا على جود كفه يحمل

ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادنى فعاله اجمل

يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد يجمل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر

اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو

فتي لا يحب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر

عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقاذورة عما يقرب من وذر

ونقصر كف الدهر عمن اجاده ويرعى من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا علي سوم ديار دارسات يدي النقا او بعيدا

قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهىً وصيدا

يا ابنة القوم لن تراعي بريب فاسلي رخصة الانامل خودا

لا تخافي على صرف الليالي ان بيني وبينهن بعيدا

ان بيني وبينهن ابا عمـ ـرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما وعلي ذي صبابة فاقيما

ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم — كيف لو لم يكن درسا رميا
تتجافى حوادث الدهر عمن — كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك للحا — ابشر فقد هززت كريما
فاسالته اذا سالت عظيما — انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة — واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها — وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره — لمسدد فيما اتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما — وحزامة في كل امر يحزب
وخلطت خوفك للاله بخوفه — فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميده — لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم — مهفهف الكشح رودة
كالبدر لليلة عشر — واربع لسعوده
بدا يدل علينا — بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحاظي — بخطاره في بروده
فقمت نصب عدو — قاسي الفؤاد كنوده
لا استطيع فرارا — من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي — بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي — بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا — خشيت وقع عموده
وان شمالا فموت — لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهبت زأر اسوده
ونصب عيني طوده فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق راسي كمي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلى في ديره يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بتيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حر موت وعوده
لاشي الا سقاني يمن موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكول انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام
فرع تمكن في اروم عمارة بنهمة مكارمها على الايام
لاندبتك اللهم لجنني لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع المواعيد التي الحقتها حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الحيّ بنائل | فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب ضلالة طفأتها | و رضاع جهل كدته بفطام
ان الملوك رأوا اباك باعين | قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا بجنابهم تمثالــه | والله يعلمــه مع الاقوام
من لدن ازدو شير بلكــه | حتى ابنّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد | هو اغرى من اخي الثقفي
ترك الدنيا لطالبها | غير مخذول ولا اسف
ورضى من كل فائــدة | بجليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسم | في كرامات وــفي تحف
مثل مسك ذرّ ــفي ملا | فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل منتجب | وهواه كل ذــي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حييتها درس | من صم ما عييت او خرس
هاجر عنهن سكنهن فما | بهن من جنة ولا انس
الا شبيبها فيها لبعضهم | في حور المقلتين واللعس
وصاحب رعتة وقد شاطــ الظلما الاحشاشة الغلس
بكاس صدق الزمن جلوةــ الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الدين الحنيف على | مرتصد من خزائن الفرس
فيا لها ذات منظر حسن | ويا لها ذات مدخل سلس
ما انفك لله في رعيتــه | ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا استعاذ اشبا لمدنــه | اضر من ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نوذنون بن ابراهيم

لمن الدار تسر بلت بيلاها انستك دبتها وما تنساها
لاتكذبن فما ازال بمنـــة ابدا وان خيرت ان متناهى
فاقر الهوم اذا اعرتك شملة عبلت مناكبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرماً ولا لامعجبا صلفا ولا تياهـــا
خضعت لعثمان بن عثمان العلا حتي تسنم فوقها فعلاهــا
تمسي المكارم حيث يمسي رحلهُ واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيه كوامن معطوفـة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبـــة انحي على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لا تزال سيوفها تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم لم ترض عنك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها وصل لرحمها فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحهُ ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا وخير بن قحطان عثمان بن عثمان
هارن انك للسادات من مضر وان سيفك من ابناء قحطان
فاشدد يديك امير المؤمنين به فما لسيفك في الاسياف من ثان
يستيقظ الموت فيه عند سلتـــه فالموت من نائم فيه ويقظــان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم الـبرايا من ذي معد وذي يمان
ما جمعت لحظاتك مالا ومقعـــدا ما قط في مكان
المال يفني على الليـــالي وجود كفيك غـير فان
بنى المعالى له ابـــوه فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتا له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ... ولا ابنا فما احلى لدي وانفس
فيا بنت برتبقى حياتي وان امت ... فلا تدخريني دمعه اذا ارمس
فذلك ابن سوء لا يربي لعشيرة ... صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس
تحب اباها حب من لا ابا لـه ... وتذكر في الصدر وحشي فيانس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ارَ كاصيفي ظرفًا ولا ارى ... ابا منزل في المجد كابن ابي سهل
فهذا له طبع كما عامة ... وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلمـا ... هل ينقص المسلم من سلما
قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي ... علمك الهجران لا اعلما
ان كنت لي بين الورى ظالما ... رضيت ان تبقى وان تظلمـا
هذا ابن اسماعيل يبني العلا ... ويصطفي الاكرم فالاكرمـا
يزيد ذا المال الى ماله ... ويخلف المال لمن اعدمـا
يرى انتهاز الحمد اكرومـة ... ليس كمن ان جئته صمـمـا
سل حسنًا تسال به ماجدًا ... يرى الذي اعطاكه مغنمـا

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى ... يا ابا عيسى الجوادا
كن عيادا يا ابا من كا ... ن عيانًا وعمادا
وتدارك جسدا ما ... ت اوقد قيل كادا
قل له ان قال قد تا ... ب نعم تاب وزادا
وامضي التوبة عني ... فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا اهل مصر لقد غبتم اجمعكم لما حوى قصب السبق المماسيحُ
اموالكم جمة والبخل عارضها والنيل مع جوده فيه التماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

الفخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا اوبحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا اذا كان ذا داة مبانه
لاأرى العذر للمتصر مالم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي لوسئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها
ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها
علق لم الحتف في سيفه ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد	على ان ضوء المشرفي له فجرُ

وقال

لااعير الدهر سمعي	ليعيبوا لي حبيبا
لاولا احفظ منهم	لااخلائي العيوبا
واذا ما كان كونٌ	قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاكوان كيما	يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عفٌ ضميري ما زل	لفظي وفي نظري عرامه
لااستهش الى الصبا	اذ ليس تتبعني ندامه
مستظلف لااستزا	ب ولا توحشني الملامه
وربما نزهت عيـ	ـني في محاسن ذي وسامه
اهدى الى طرف الحديـ	ـث لااستعيد بها كلامه
لاغاية منه هوى	تلقي مغبته ندامه
ان المحب تبين نظرته	اذا نظر السلامه

وقال ايضاً

دع من يعارض اقداحاً باقداح	ليس المروّة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ما حلّ زائرهم	تبادروا والقرى الضيفان امداح
عاشوا باسيافهم فتكاً بلا منن	من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما نقله والحمد لله وحدهُ

(ومن منحولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الا حي اطلال الرسوم الطواسما	عفت غير سفع كالحمام جواثما
وارى خيل طالما ريدت بـه	صفوفاً تعنيها الرياح صرائما

طوالتب اقصى الوتر حتى تناله وتغنم في القوم الابراء الغنائما

وصاحبت عمرواً حين شبت وناشيا فلمت لعمري للذي كان لائما

اذاما اعترى شـد جل لذمـــة فقد اخذت كفاك حر زاً وعاصما

هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم وشدوا الى الليات منه المعاصما

وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا وهم اسروا الطاي ذا الجود حاتما

ثلاثة افعال لهم لا يعدها عريب اذا عدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمهٔ مالك

روحا على اليوم بالكاس بشربة تذهب بوسواسي

من قهوة كالمسك جرية كانها الياقوت في الطاسِ

في مجلس ليس به عربـد جلاسة من خير جلاسِ

كلامهم حييت ياسيدى بالنرجس الغض مع الاسِ

والياسمين الغض يود به منه اكاليل على الراسِ

الان طاب الشرب لي فاسقني منها باخماس واسداسِ

وغنني يا ابن سريج بها يادمنة الحيّ باوطاسِ

اقول للدهر وقد عضني منه بانياب واضراسِ

يادهر اذ بقيت لي ما لكا فاذهب بمن شئت من الناسِ

ما الناس الا مالكا وحده غير حشارات ونسناسِ

لو منح الكف على صخرة اعشب ظهر الصخرة القاسي

وكلما جئناه في حاجة قال على العينين والراسِ

ياجالب الناس الى فارس تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني

في المراثي